

جاءه رجل فسأله ، فقال : ما عندى شيء ، ولكن ابتع عليّ ، فإذا جاءنا شيء قضيناها .

فقال عمر بن الخطاب ، يا رسول الله ، قد أعطيتك من قبل ، فما كلفك الله ما لا تقدر عليه .

فكره النبي ذلك ، فقال رجل من الأنصار : يا رسول الله : أنفق ، ولا تحش من ذى العرش إقلالا ، فتبسم النبي ، وعُرفَ البشرُ في وجهه ، ثم قال : بهذا أمرتُ (١) .

مظاهر كرمه

تعددت مظاهر هذا الكرم في ألوان ومناسبات شتى ، منها ما سبق في خصائصه ، ومنها :

١ - قال جابر : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس أتاه صبي ، فقال : إن أمي تستكسيك درعا (٢) ، فقال رسول الله ، من ساعة إلى ساعة يظهر ، فعُدْ إلينا .

فذهب الصبي إلى أمه فتألمت له : عد إليه ، فقل له إن أمي تستكسيك الدرع الذى عليك .

فدخل رسول الله داره ، ونزع قميصه ، وأعطاه الصبي ، وقعد غريانا ، وأذن بلال ، وانتظر المسلمون ، فلم يخرج النبي للصلاة (٣) .

(١) المواهب اللدنية ٢٠٩ ، والاحياء ٢/٢٣٧ .

(٢) الدرع : القميص .

(٣) الكشاف ١/٥٤٦هـ .